وهي غزوة ذي أمر بفتح الهمزة وسماها الحاكم
غزوة أنمار وهي بناحية نجد وهي التي صلى
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته
متطوعا متوجها قبل المشرق وفي هذه السنة
لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة
السويق أقام بالمدينة بقية ذي الحجة أو
قريبا منها ثم غزا نجدا يريد غطفان وهي
غزوة ذي أمر قال ابن إسحاق فأقام
بنجد صفر كله أو قريبا من ذلك ثم رجع إلى المدينة
وسببها أنه أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن
جمعا من بني ثعلبة وبني محارب تجمعوا في ذي
أمر يريدون الإغارة وجامعهم على ذلك رجل
اسمه دعثور ابن الحارث الغطفاني كذا قاله الذهبي
وفي المواهب اللدنية المحاربي وسماه الخطيب غورث وسماه
غيره غورك وكان شجاعا فتهيأ النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه واستخلف على المدينة عثمان بن عفان وخرج
منها في أربعمائة وخمسين فارسا فلما سمعوا بمهبطه
صلى الله عليه وسلم هربوا في رؤوس الجبال فسار صلى الله
عليه وسلم إلى أن بلغ أمر فأصابوا رجلا منهم من بني
ثعلبة اسمه جبار فأدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعاه إلى الإسلام فأسلم فضمه إلى بلال ولم يلق في

تلك

تلك الغزوة قتالا ولكنهم كانوا يرصدونهم من بعيد متحصنين في قلل الجبال
وأقام النبي صلى الله عليه وسلم بذي أمر ثلاثة أيام وفي اليوم الرابع
خرج من العسكر لحاجة وكانت السماء ممطرة فأصابه ماء فنزع ثوبيه
ونشرهما على شجرة ليجفا واضطجع تحتها وهم ينظرون فقالوا لدعثور
وهو سيدهم وأشجعهم قد انفرد محمد فعليك به إن استطعت أن
تفتك به فأقبل فأخذ دعثور سيفه ونزل عليه حتى قام عليه فلم ينتبه
صلى الله عليه وسلم إلا وهو قائم والسيف في يده صلتا فقال من يمنعك
مني الآن قال الله فدفعه جبريل في صدره فسقط السيف من يده فأخذه
النبي صلى الله عليه وسلم وقام عليه وقال من يمنعك مني قال لا أحد لكن
خير آخذ فتركه النبي صلى الله عليه وسلم وعفا عنه فقال أشهد أن لا إله
إلا الله وأن محمدا رسول الله وفي معالم التنزيل غورث بن الحارث
المحاربي وفيه أنه صلى الله عليه وسلم غزا محاربا وبني أنمار فنزلوا ولم
يروا من العدو واحدا فوضعوا أسلحتهم فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأخذه فقال يا غورث من يمنعك مني الآن قال لا أحد ثم نطق
بالشهادتين ثم رجع غورث إلى أصحابه فقالوا ويلك ما منعك منه قال
أهويت إليه بالسيف لأضربه فوالله لا أدري من لكزني بين كتفي فخررت
وذكر الحكاية قال ونزل النبي صلى الله عليه وسلم الوادي إلى أصحابه فأخبرهم
الخبر وقرأ عليهم ما أنزل الله وهو قوله تعالى ولا جناح عليكم إن كان
بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم الآية ولذا في المنتقى
المتضح لها الآية قال فيه يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم
إذ هم قوم وفي صحيح البخاري عن جابر أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University